

التساقط

يشتمل على المطر والثلج والبرد. ويتسم التساقط في العراق بالآتي:-

- 1- يكون خلال الفصل البارد وينقطع خلال الأشهر من حزيران الى نهاية ايلول.
- 2- أغلب التساقط في العراق ناجم عن مرور المنخفضات الجوية المتوسطة.
- 3- معظم التساقط يكون على صورة مطر.
- 4- تزداد كمية التساقط كلما تقدمنا من الجنوب نحو الشمال والشمال الشرقي.
- 5- تكون كمية التساقط متذبذبة من سنة الى اخرى.

فيما يخص المطر فان موسم تساقطه يبدأ من شهر تشرين الاول حتى نهاية شهر مايس، حيث تقترن هذه الفترة بقدم المنخفضات الجوية المتوسطة الى العراق. ويتبين من الجدول (3) ان ثمة تبايناً فصلياً ومكانياً في كمية المطر المتساقطة في العراق، اذ ان اكثر من 50% منها تتساقط خلال أشهر الشتاء بسبب زيادة تكرار المنخفضات الجوية المتوسطة خلال تلك الأشهر. ثم تأتي بعدها أشهر الربيع (آذار، نيسان، مايس)، فيما يحتل شهرا تشرين الأول والثاني المرتبة الاخيرة في كمية المطر. وينقطع تساقط المطر بعد شهر مايس وتحل فترة الجفاف (من حزيران الى نهاية ايلول) بسبب عدم قدوم المنخفضات الجوية المتوسطة الى العراق.

أما التباين على مستوى المكان فان المنطقة الشمالية تحتل المرتبة الأولى في كمية المطر السنوية ، التي تراوحت بين 2ر373 ملم في محطة كركوك و 7ر720 ملم في محطة السليمانية. ويعزى ذلك الى عامل الارتفاع ، وزيادة تكرار المنخفضات الجوية المتوسطة التي بلغ معدلها 2ر29 منخفضاً. وتحتل المنطقة الوسطى المرتبة الثانية في كمية المطر السنوية ، في حين تأتي المنطقة الجنوبية في المرتبة الثالثة، وذلك لقلة تكرار المنخفضات الجوية المتوسطة التي بلغ معدلها 1ر7 منخفضاً.

وبصورة عامة فان كمية المطر السنوية تتناقص كلما تقدمنا من شمال وشمال شرق العراق نحو الجنوب والجنوب الغربي وكما يتضح من الشكل (7). ويعزى هذا التناقص الى قلة تكرار المنخفضات الجوية المتوسطة والابتعاد عن مسارها الرئيس ، فضلاً عن تلاشي قسم منها خلال المسافة الطويلة التي تقطعها من البحر المتوسط ، علاوة على انخفاض منسوب السطح.

وفيما يخص الثلج فان تساقطه يرتبط بمرور الجبهات الهوائية الباردة خلال أشهر الشتاء التي تنخفض فيها درجات الحرارة. ويقتصر تساقطه على المنطقة الشمالية من العراق وعدد من الاماكن في المنطقة الوسطى. وتأتي المنطقة الجبلية في المرتبة الأولى في كمية الثلج وعدد أيام تساقطه. ويرجع السبب في ذلك الى عامل الارتفاع ووصول الكتل الهوائية القطبية القارية

الباردة. كما يتساقط الثلج على بعض الاماكن من المنطقة الوسطى التي تحتل المرتبة الثانية ولاسيما في محطات بيجي والرطبة و عنه.

أما البرد فان تساقطه يرتبط بتكرار الزوابع الرعدية المرافقة للمنخفضات الجوية الجبهوية وحالات التسخين لسطح الارض. ويكون تكرار تساقط البرد في المنطقة الشمالية أكثر مما هو عليه في المنطقتين الوسطى والجنوبية. ويتسبب عن تساقطه أضراراً بالمحاصيل الزراعية.

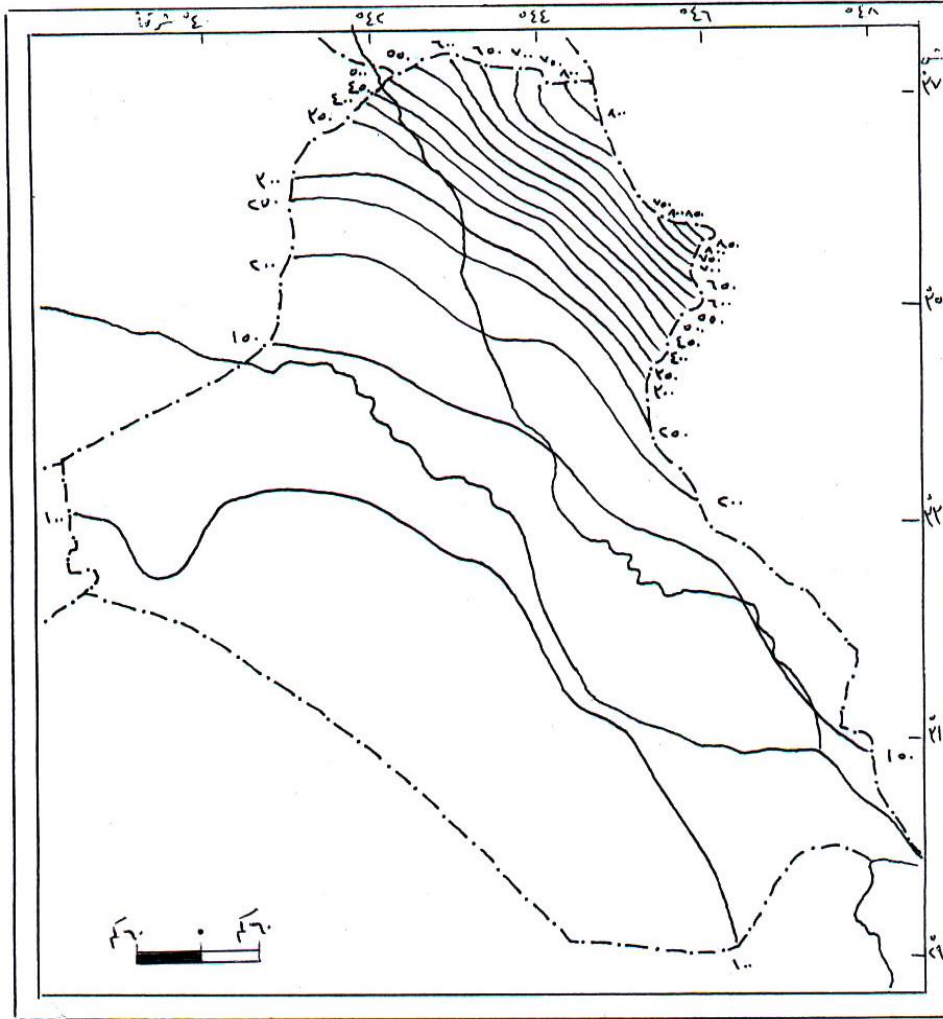
جدول (3) المعدلات الشهرية والسنوية للامطار (ملم) في عدد من المحطات المناخية العراقية للمدة من 1971 – 2000

المجموع السنوي	مايس	نيسان	آذار	شباط	ك2	ك1	ت2	ت1	الشهور المحطات
380.6	16.8	44.6	70.0	64.2	65.2	62.4	45.7	11.7	الموصل
500.3	28.5	59.6	72.1	90.5	85.9	78.9	59.6	25.2	اربيل
270.7	33.9	81.7	134.3	120.6	101.5	130.9	84.5	33.3	السليمانية
381.9	21.2	42.4	67.4	66.3	70.1	66.1	38.1	10.3	سنجار
373.2	14.3	44.4	62.5	68.5	68.1	62.0	44.2	9.2	كركوك
397.0	24.3	47.6	61.5	56.8	64.1	63.5	59.6	19.6	ربيعة
320.2	7.1	31.6	59.7	52.2	57.1	58.2	42.5	12.3	خانقين
126.7	7.0	12.8	20.6	22.6	14.2	19.4	16.3	13.8	الرطبة
190.9	7.6	20.4	32.5	28.1	27.4	44.3	24.8	5.8	سامراء
108.1	5.2	16.0	13.8	15.3	17.8	13.7	18.2	8.1	الرمادي
132.1	3.6	15.2	14.7	21.4	27.8	23.2	14.2	2.4	بغداد
135.0	5.0	13.6	15.9	19.4	20.4	34.2	19.2	6.9	الديوانية
148.3	5.7	13.3	23.4	24.9	29.4	24.2	22.0	5.4	الحي
178.1	5.5	14.7	30.8	30.3	36.5	34.2	19.2	6.9	العمارة
126.1	5.9	10.2	20.8	15.6	29.8	19.8	16.9	7.0	الناصرية
150.5	4.3	13.6	27.3	21.1	34.1	24.6	17.3	8.3	البصرة

المصدر: الهيئة العامة للانواء الجوية العراقية ، قسم المناخ (بيانات غير منشورة).

شكل (7)

معدلات المجموع السنوي للامطار (ملم) في العراق للمدة من 1961 – 1990.



المصدر : الهيئة العامة للأنواء الجوية والرصد الزلزالي ، اطلس مناخ العراق ، بغداد ، 1999 ، ص118.

الأقاليم المناخية في العراق

اتضح من العرض السابق ان خصائص مناخ العراق تتباين من مكان الى آخر ، لذا يمكن تقسيمه الى الاقاليم المناخية الآتية التي يوضحها الشكل(8):-

1- اقليم المناخ شبه الرطب (مناخ البحر المتوسط)

يتمثل في المنطقة الجبلية التي تقع في شمال وشمال شرق العراق ، ضمن الرقعة الجغرافية الممتدة من شمال غرب محافظة نينوى حتى الجزء الجنوبي الشرقي من محافظة السليمانية. يشغل مساحة تبلغ حوالي 24700 كم²، وتشكل نسبة 5.7% من مساحة العراق. يتسم هذا المناخ بانخفاض درجات الحرارة انخفاضاً كبيراً خلال الفصل البارد، وتساقط الثلوج بكميات كبيرة. وتبقى تلك الثلوج متراكمة على قمم الجبال العالية حتى بداية أشهر الصيف، حيث تذوب هذه الثلوج. فيما ترتفع درجات الحرارة في هذا المناخ في الفصل الحار ويسود الجفاف. وتتجاوز

كمية الامطار السنوية في هذا الاقليم عن 500 ملم ، لذا يمكن قيام الزراعة الديمية فيه خلال الموسم الشتوي.

2- اقليم المناخ شبه الجاف

وهو مناخ انتقالي يقع بين المناخ شبه الرطب والمناخ الجاف. يسود في المنطقة شبه الجبلية، ويمتد مكانياً على شكل شريط ابتداء من شمال غرب سنجار حتى جنوب شرق خانقين. ويشغل مساحة تقدر بحوالي 50800 كم²، وبنسبة 11.7% من مساحة العراق.

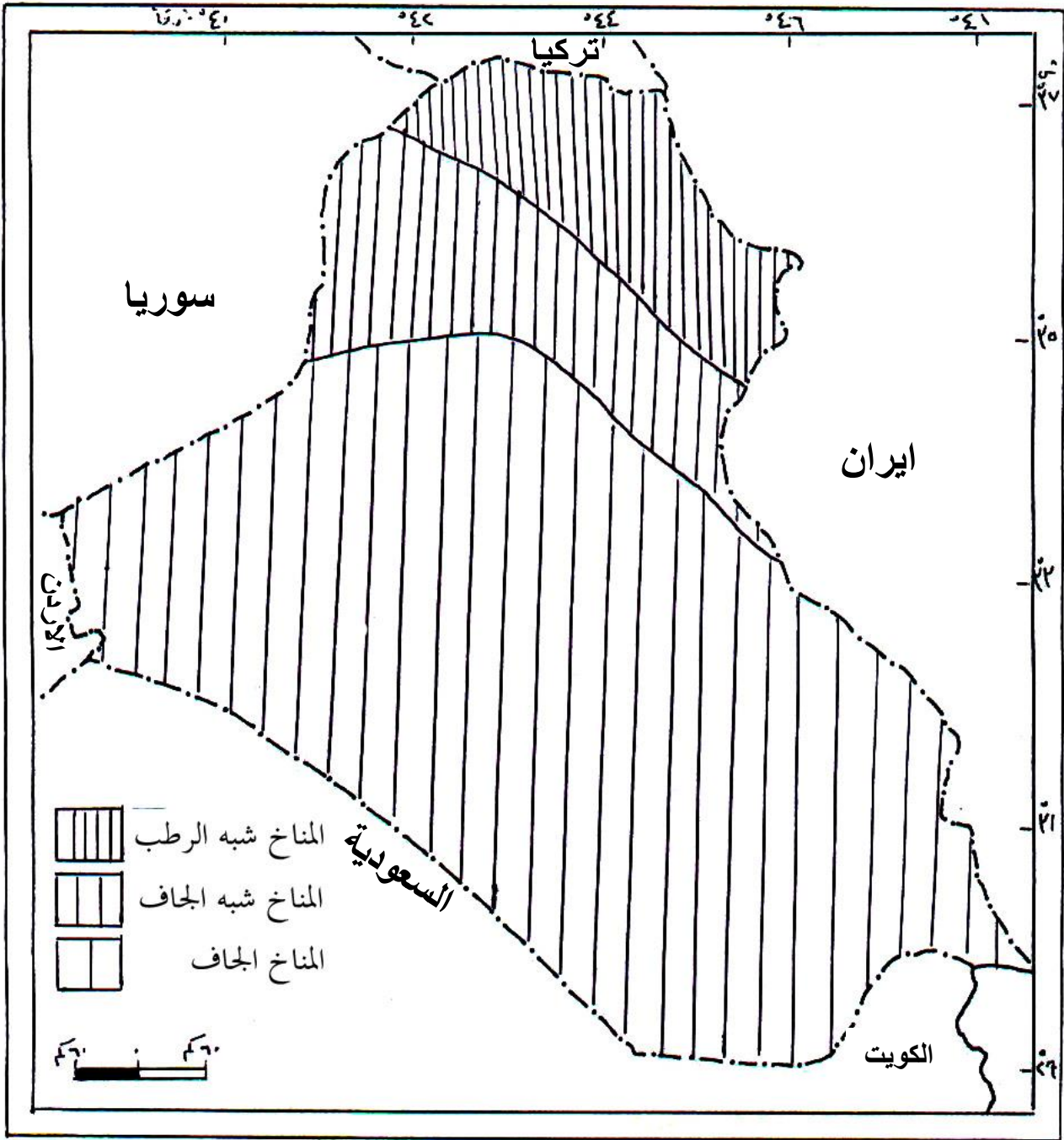
يتسم هذا المناخ بارتفاع درجات الحرارة خلال الفصل الحار، وانخفاضها خلال الفصل البارد. ويزيد المجموع السنوي للامطار في هذا الاقليم عن 300 ملم، مما يساعد على قيام الزراعة الديمية خلال الموسم الشتوي.

يتصف هذا المناخ بأرتفاع درجات الحرارة خلال الفصل الحار الطويل، فضلا عن ارتفاع المدى الحراري اليومي والسنوي. كما يتصف بقلة كمية الامطار التي يتراوح مجموعها السنوي بين أقل من 100 ملم في جزئه الجنوبي الغربي ، وحوالي 200 ملم في جزئه الشمالي، لذا لايمكن الاعتماد على الامطار في قيام الزراعة، مما يستدعي استخدام مياه الري سواء خلال الموسم الشتوي أم خلال الموسم الصيفي.

3- اقليم المناخ الجاف

يشغل أغلب مساحة العراق ، حيث يسود في الجزء الجنوبي من المنطقة شبه الجبلية ، كما يسود في منطقتي الهضبة الغربية والسهل الرسوبي. تبلغ المساحة التي يشغلها حوالي 359500 كم² وتشكل نسبة 82.6% من اجمالي مساحة العراق.

شكل (8) الأقاليم المناخية في العراق وفقاً لتصنيف ثورنثويت



المصدر : عبد الله سالم عبد الله ، القابلية المناخية لتعرية الرياح في المناطق الجافة وشبه الجافة في العراق ، مجلة آداب البصرة ، العدد(30) ، 2001 ، ص 183 .